آيةالذاكرة

فهووحده يبسط السماوات ويمشي على الأرض.

أمواجالبحر.

إنهيفعل أشياء عظيمة تتجاوز اكتشافها، نعم العجائب

بدونرقم.

أيوب ٩:٨-١٠

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

إذاكنت أنت

مت‌ى ١٤:٢٢-٣٣
مرقس ٦:٤٥-٥٢
يوحنا ٦:١٥-٢١

حياةيسوع

حدثتهذه القصة في نفس يوم معجزة الخبز والسمك.

أمريسوع تلاميذه أن يصعدوا إلى السفينة ويذهبوا إلى الجانب الآخر بينما صرف هو جميع الناس.

صعديسوع إلى الجبل ليصلي. كان يسوع يعلم أن الناس سيحاولون الاستيلاء عليه بالقوة وتنصيبه ملكاً عليهم، فذهب إلى الجبلبمفرده. (يوحنا ٦: ١٥) يعتقد بعض العلماء أن التلاميذ ربما انغمسوا أيضاً في هذه الخطة، ولذلك أسرع يسوع في صرفهم.

فكرّفي هذا. لقد رآه الناس يصنع المعجزات، وفي ذلك اليوم رأوه يكُثرّ الخبز والسمك. أرادوا أن يكون يسوع قائدهم، ويبدو أنهمكانوا يخططون لأخذه وجعله ملكاً عليهم.

كانيسوع ليعلم أن هذه ليست مشيئة الله أو خطته. لذلك انفرد بنفسه، وذهب ليصلي.

فيهذه الأثناء، نزل التلاميذ إلى البحر. كان الظلام قد خيمّ، ولم يكن يسوع قد وصل إليهم بعد. كانوا في وسط بحر الجليل. لم يكنهذا البحر واسعاً جداً حيث كانوا، لذا استغرق عبورهم حوالي ساعتين. لكن الرياح كانت قوية جداً، ولا بد أنهم كانوا يجدفونمنذ وقت طويل. عندما لحق بهم يسوع، كانوا في وسط البحر، وكانت الأمواج تقذف السفينة من شدة الرياح.

كانتالساعة بين الثالثة والسادسة صباحاً، وكان يسوع وحيداً على البر. رأى التلاميذ يكُافحون في التجديف، والريح تعصف بهمبشدة. كانوا متُعبَين للغاية.

فأتاهميسوع ماشيا على البحر.

رآهالتلاميذ ماشياً على البحر، فخافوا خوفاً شديداً. يقُال إنهم "صرخوا". ظنوّا أن يسوع روح، شبح.

يناقش: **ماذايعني "الصراخ"؟ هل صرخوا؟**

هلصرخوا؟ لا بد أن خوفهم كان واضحاً جداً. ماذا لو كنتَ هناك؟ ما

الذيقد يخطر ببالك؟

لميروا أحداً يمشي على الماء من قبل. الجو مظلم، والرياح عاتية، والأمواج على الأرجح عالية بسبب الرياح.

وثمهناك شخص يمشي على الماء؟؟؟

وكانيسوع سيمر بجانبهم مباشرة. (**مرقس ٦:٤٨**)ولكنه يقول أيضاً أنه كان ذاهباً إليهم. (متى ١٤:٢٥) فماذا يعني هذا؟ يبدوأن يسوع كان ذاهباً ليس فقط لملاقاتهم، بل لمساعدتهم أيضاً. رآهم يعُانون، فسار فوق ما يعُانونه. كان سيمرٌبجانبهم مباشرةً،لكنهم رأوه، وسمع صراخهم.

قال:أنا هو، لا تخف.

إنجيلمتى هو الإنجيل الوحيد الذي يروي ما فعله بطرس. عندما قال يسوع: "أنا هو. لا تخف"، أجاب بطرس: "يا رب، إن كنت أنتهو، فمرني أن آتي إليك على الماء".

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

إذاكنت أنت

يناقش: **فكرّفيما قاله بطرس. لم يعُطِ يسوعَ خياراً كبيراً. قال: "إن كنتَ أنتَ..."**

فهلكان يسوع؟ نعم.

إنكنتَ أنتَ، فأمرني أن آتي. هل كان

يسوع؟نعم.

هلكان بإمكان يسوع أن يجيب بطريقة أخرى؟ ربما.

لكنهذا لم يكن إغراءً بفعل شيءٍ خارج عن المألوف. آخر مرة رأينا فيها هذه الكلمات، "إن كنتَ ابن الله"، كانت عند تجربة الشيطانفي البرية. يبدو أن يسوع مشى على الماء ليظُهر ألوهيته.

كيفأجاب يسوع بطرس؟ قال: «تعال».

فنزلبطرس من السفينة ومشى على الماء إلى يسوع.

يناقش: **هلتتخيل؟ نزل من القارب، وخطا خطوة، وهو يعلم أنه سيمشي على سطح الماء.**

لابد أن التلاميذ الآخرين كانوا يراقبون بدهشة ودهشة. كيف سيكون الحال لو كنتَ هناك؟ ماذا لو كنتَ بطرس؟ ماذا لو كنتَ في القارب تشاهد؟

بطرسيمشي على الماء.

لقدتطلب الأمر منه الإيمان ليخرج من القارب ويعرف أنه سيمشي على سطح الماء.

هلسبق لك أن حاولت المشي على الماء؟ هل وصلتَ بعيداً جداً؟ لا يستغرق الأمر سوى جزء من الثانية لتدرك أن الأمر لن ينجح،وأنك مغمور تماماً في الماء.

ساربطرس على الماء متجهاً إلى يسوع. لا نعرف المسافة التي قطعها، لكنه فعلها. ثم نظر بطرس حوله. نظر إلى شدة الرياح. رفععينيه عن يسوع، وبدأ ينظر إلى ظروفه. لم يكن غارقاً في الخطيئة؛ بل كان ينظر ببساطة إلى ما هو طبيعي. نظر إلى ما حولهبدلاً من أن يرُكز نظره على يسوع.

لقدكان بالفعل يفعل شيئاً لم يفعله أحد من قبل (باستثناء يسوع).

ولكنعندما نظر إلى الريح، بدأ يغرق، فصرخ: "يا رب، نجني!"

هذابحد ذاته أمرٌ لا يصُدق. لا يبدأ الناس بالغرق في الماء، بل يغرقون فحسب. لا شيء بينهما، ما إن تلمس الماء حتى تغرق.لكن لا بد أن هذا كان مشهداً مذهلاً: أن ترى شخصاً معلقاً بين أعلى وأسفل الماء دون أن يستسلم له تماماً، لا بد أنيكون أمراً مذهلاً.

فلمارأى يسوع أن بطرس بدأ يغرق، ماذا فعل؟ مدّ يده على الفور وأمسك بطرس.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

إذاكنت أنت

ثمقال: يا قليل الإيمان، لماذا شككت؟ وهذا يظهر لنا عدةأشياء.

هلترك يسوع بطرس يغرق ثم أمره أن يعود إلى السفينة سباحةً بمفرده؟ كلا، بل أمسك به فوراً.

إنهيظْهر لنا شخصية المسيح. كبشر، نعتقد أحياناً أن إيمانك لم يكن قوياً بما يكفي، وأنك بحاجة إلى السباحة للعودة إلى الوراء لتعلمالدرس. كان بطرس صياداً؛ ربما كان سباحاً ماهراً. لكن هذه ليست شخصية يسوع.

هلتطلبّ الأمر إيماناً كبيراً ليمشي بطرس على الماء؟ على ما يبدو لا. لم يتطلبّ الأمر سوى إيمانٍ ضئيل. نكلو

ماالذي يمكن أن يعارض إيماننا؟ الشك.

كانالشك هو ما دفعه إلى الغرق. كان ذلك لأنه نظر إلى ظروفه ومحيطه، فحولّ تركيزه عن يسوع.

لميكن للريح علاقة بالمشي على الماء. كان وجود الرياح من عدمه أمراً مستحيلاً.

لايرُوى للقارئ ما حدث بعد ذلك، لكنهّ قد يتساءل. إذا كان يسوع قد مدّيده ليمُسك بطرس، فهل سار يسوع وبطرس معاً علىالماء ليعودا إلى القارب؟ أم تعتقد أنهّ جرّبطرس عبر الماء واضطروّا إلى سحبه من الماء وهو مبُللّ إلى القارب؟

وعندمادخل يسوع وبطرس إلى السفينة توقفت الريح.من المثير للاهتمام أن الريح لم تتوقف قبل عودتهم إلى السفينة. ولكنيبدو أن كل شيء حدث دفعة واحدة. هدأت الريح، ووصلت السفينة فوراً إلى البر الذي كانوا ذاهبين إليه. (يوحنا ٦: ٢١)

يناقش: **هلكان عليهم التجديف؟ هل كان عليهم بذل أي جهد للوصول إلى الشاطئ؟**

هلاضطروا للبحث عن طريق للوصول إلى وجهتهم؟ يبدو أن السفينة انجرفت، وما هي إلا لحظات حتىوصلت إلى الشاطئ الآخر. دهش التلاميذ ودهشوا وذهولوا تماماً. ثم سجدوا ليسوع وقالوا: "حقاً أنتابن الله".

تظلغ قه (٦:٥٢ سقرم).ٍ يغبز نكٍه أنلاً ًرثك بجعتز نهٍ ر امفو لمأتأسفزٍ كٍذ يفو .لبق نم مه رأ ةسمخ نتكمس ذخأ عس ألةسمخ عبشُ زبخ ةقفغر آةقاضلإابر ،لجر فلا إزكٍ .لفطلأ عاسزٍ يهٍ ؛كٍذ ربتع ألء زكرٍ يه،ٍ فٍ لمأتهٍ، ثحٍ امفو لقح ركف، أ بلق

.تنإبٍ كٍذ يفٍ تعق يٍ ةبجعٍ ةزجعم كلاتٍ يفٍ لمأتٍ هلنتفاجأ؟

يريدالله منا أن نتوقع هذه الأمور. يبدو أن الانبهار بجوده أمرٌحسن، ولكن هل يعني ذلك أن قلوبنا قاسية؟ يريد الله منا أن نمجدّه،بل أن نعرف من هو، وأن نتوقع منه أموراً عظيمة، لا أن نندهش من جوده أو أعماله العجيبة.

هؤلاءكانوا تلاميذ يسوع. كانوا معه يومياً، يشاهدونه يصنع معجزاتٍ مذهلة.مويلكإن كان من الممكن أن تقُسى قلوبهم، فلا تظنأن قلبك لا يقُسى أيضاً. يبدو أن مرقس ٦:٥٢ يعُطينا علاجاً لقساوة القلب، ويبدو أن علينا أن نفعل عكس ما فعله التلاميذ.إن لم يفُكرّوا في هذه المعجزات، فعلينا أن نفُكرّ في أعمال الله المجيدة. علينا أن نتأمل ونفُكرّ في أعماله العظيمة. عندمانرُكزّ على يسوع وأعماله العجيبة، يسُاعدنا ذلك على أن ندُرك من هو وما هو قادر عليه. حينها سنرى المزيد من أعماله المعجزيةتتحقق في حياتنا.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

يقولليسوع: "أنا هو، لا تخف".تستخدم الأناجيل الثلاثة متى ومرقس ولوقا نفس الكلمات. **الكلمة اليونانيةهنا هي " أنا أكون"، وتعني "أنا هو".**

هذههي الكلمات نفسها التي نطق بها يسوع عند اعتقاله، وهي الكلمات التي نطق بها الله قبل سنوات عديدة عندما سأل موسىالله عن اسمه. فأجاب الله: "قل لهم أنا هو، أرسلتكم" (خروج ٣: ١٤). لذا، فإنّيسوع، بإجابته للتلاميذ بهذه الطريقة، يعُلنعن ألوهيته.

كانللعديد من أعمال يسوع "مغزى"، وهو إشارة إلى أمر يعود إلى العهد القديم. وكثيراً ما كان هذا الأمر يتحقق في سياق العهدالجديد.

"هو وحده يبسط السماوات، ويمشي على أمواج البحر."فيهذه القصة، يحُيي يسوع ما ورد في أيوب ٩:٨ منالمرجح أن التلاميذ كانوا على دراية بهذا المقطع، وكانوا يعلمون أن الله وحده قادر على المشي على أمواج البحر.

عندماقال يسوع "أنا هو" أو "أنا هو"، كان هذا ليؤكد للتلاميذ أنه كان يمشي على الماء، وأنه هو "أنا هو".

لذلكدهشوا للغاية وقالوا: «حقا أنت ابن الله».

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس – متابعة

١١ .العثور على إيمان عظيم

١ .لماذا قال اليهود ليسوع إنه يجب أن يذهب إلى قائد المئة؟
٢ .ماذا قال قائد المئة عن مجيء يسوع إلى بيته؟
٣ .ماذا قال قائد المئة إنه يفهم بسبب الجنود الذين يخدمون تحت أمره؟

١٢ .من هو هذا؟

اقرأ مزمور ١٠٧

١ .ماذا يقول في الآية ٢٥ سيحدث؟
٢ .ماذا يقول إن الناس سيفعلون في الآية ٢٨؟
٣ .ماذا سيفعل الرب في الآية ٢٨؟
٤ .كيف يجب أن يستجيب الناس (الآيات ٨، ١٥، ٢١، ٣١)؟

١٣ .تحرر!

اقرأ متى ١٤:٣٤–٣٦؛ مرقس ٦:٥٣–٥٦

يسوع عاد إلى هذه المنطقة لاحقًا وكان رد فعل الناس مختلفًا:
١ .أين قابل الناس يسوع؟
٢ .ماذا جلبوا إلى يسوع؟
٣ .من شُفي؟

١٤ .فقط آمن

اقرأ مرقس ٥:٢٧–٣٤؛ لوقا ٨:٤٤–٤٨

١ .هل طلبت هذه المرأة من يسوع أن يشفيها؟
٢ .ماذا حدث لها عندما لمست يسوع؟
٣ .ماذا حدث ليسوع عندما لمسته المرأة؟
٤ .ماذا قال يسوع جعلها صحيحة؟

١٥ .ماذا لديك؟

١ .من شك أن الطعام لن يكفي؟
٢ .ماذا أراد التلاميذ أن يقولوا للناس؟
٣ .ماذا فعل يسوع بالطعام بعد أن باركه وشكر؟
٤ .كم بقي فائضًا؟

١٦ .إن كنت أنت

١ .ماذا قال بطرس ليسوع؟
٢ .ماذا حدث بمجرد أن دخلوا السفينة؟
٣ .بعد رؤية هذا، لماذا اقتنع التلاميذ الآن أن يسوع هو ابن الله؟

١٧ .شيء واحد أعلم

اقرأ إشعياء ٨:٦٤

١ .ما هو الفخاري؟
٢ .من هو الفخاري؟
٣ .بماذا نُقارن في هذه الآية؟
٤ .ماذا تقول عن عمل الله؟

١٨ .إن آمنت

١ .ماذا يقول مرقس ٩:٢٣ إنه ممكن للذين يؤمنون؟
٢ .يوحنا ١٢:٤٤ يقول إن من يؤمن بيسوع يؤمن بمن؟
٣ .لوقا ٨:١٢ يقول إنهم إن آمنوا سيكونون ماذا؟

١٩ .تقديم الشكر

١ .متى يقول أفسس ٥:٢٠ إنه يجب أن نقدم الشكر؟
٢ .لمن يجب أن نقدم الشكر؟
٣ .كولوسي ٣:١٧ يقول إنه يجب أن نفعل كل شيء باسم يسوع ثم نقدم ماذا لله؟

٢٠ .ارحم

١ .أين كان الله يلتقي بالناس؟ (خروج ٢٥:٢٢؛ ٣٠:٦)
٢ .عندما تسير مع يسوع، ماذا سيتبعك؟ (مزمور ٢٣:٦)
٣ .ماذا يحيط بك عندما تثق بالرب؟ (مزمور ٣٢:١٠)

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.